

## المسار الديمقراطي في مصر خلال سبتمبر 2017<sup>1</sup>

قبل أن نبدأ

المسار الديمقراطي هو تقرير شهري تصدره الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان من خلال مبادرة "محامون من أجل الديمقراطية" التي أطلقتها الشبكة في عام 2014 لرصد المسار الديمقراطي في مصر، وبجانب التقارير الشهرية التي تصدر بشكل دوري لرصد حالة الديمقراطية، أصدرت الشبكة العربية تقارير سنوية لرصد حالة المسار في أعوام 2014 و2015 و2016، ويمكن الإطلاع عليهم من خلال الجزء الخاص بالتقارير والدراسات علي موقع الشبكة العربية بالضغط علي الرابط التالي:

<http://goo.gl/mSo6hc>

### تقديم :

حكم قضائي دون مراعاة أو تقديم دفع بالحبس لمدة 3 أشهر مع كفالة 1000 جنيه لإيقاف التنفيذ حتى الاستئناف ضد المحامي الحقوقي والمرشح المحتمل الأبرز للانتخابات الرئاسية القادمة خالد علي، في قضية بنيت علي بلاغ حسبة قدمه احد المحامين المحتسبين، وهي حالة توضح بشكل كبير ما آلت إليه حالة الديمقراطية في مصر، فالحكم هو بمثابة انتقام من خالد بسبب دوره في الدفاع عن حقوق الإنسان وعلي دوره في الحكم الذي أصدرته محكمة القضاء الإداري بمصرية تيران وصنافير كما انه الخطوة التي يراها قطاع كبير من المهتمين بالشأن العام المصري تستهدف قطع الطريق علي خالد علي وحرمانه من الترشح في الانتخابات الرئاسية القادمة.

الأقليات ايضاً والمدافعون عن حقوقهم نالوا نصيبهم من التضييق والتكيل، حيث يقبع 24 ناشط نوبي خلف القضبان علي خلفية مسيرة احتفالية نظموها للمطالبة بتطبيق الدستور وإعادة أهالي النوبة إلي أراضيهم.

وكما هو الحال لم تتوقف المحاكمات العسكرية للمدنيين حيث مثل 942 مدني أمام القضاء العسكري الاستثنائي خلال شهر سبتمبر، ولم تتوقف أيضا أحكام الإعدام الجماعية حيث صدر خلال الشهر 5 أحكام متنوعة بإعدام 44 متهماً.

تفاصيل كل ذلك وأيضا الفعاليات الاحتجاجية والمحاكمات والعمليات الإرهابية والاعتداءات علي المدافعون عن حقوق الإنسان وحرية التعبير والحريات الإعلامية التي يحويها هذا التقرير توضح أن المسار الديمقراطي لا يزال يمضي للخلف.

### أولاً: الفعاليات الاحتجاجية

نظمت القوى المختلفة خلال شهر سبتمبر 36 فعالية مختلفة، وتوزيعاتهم كانت كالتالي :

- الإخوان المسلمين وتحالف دعم الشرعية: 14 فعالية احتجاجية.
- الاحتجاجات الاجتماعية والعمالية : 13 فعالية.
- الفعاليات الطلابية : 9 فعاليات

وفي الرسم التالي يتضح تقسيم الفعاليات الاحتجاجية بالنسبة المئوية بحسب القوى المنظمة لها

الإخوان المسلمون وتحالف دعم الشرعية	الفعاليات الطلابية	الاحتجاجات العمالية والاجتماعية
39%	25%	36%

<sup>1</sup> هذا التقرير لا يحتوي بالضرورة على كافة الأحداث التي شهدتها الشهر، وإنما يستند على الأحداث التي رصدها ووثقها فريق عمل "محامون من أجل الديمقراطية".

وقد تعرضت 3 فعاليات مختلفة للاعتداء من قبل الأجهزة الأمنية، فيما مرت 33 فعالية دون اعتداء من قبل الأجهزة الأمنية.

**وفي الرسم التالي يتضح بالنسب المئوية الاعتداءات على الفعاليات الاحتجاجية :**

الفعاليات التي تعرضت	الفعاليات التي لم تتعرض
8%	92%

**فعاليات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية:**

وشهد شهر سبتمبر 14 فعالية احتجاجية مختلفة لجماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية المؤيد لها لـ كان من بينها 2 فاعليتين تعرضت لاعتداء من قبل الأجهزة الأمنية، بينما مرت 12 بدون تدخلات أمنية.

**وكانت أهم المطالب التي رفعتها فعاليات الإخوان وتحالف دعم الشرعية:**

- المطالبة بما أسموه بعودة الشرعية، والتضامن مع الرئيس الأسبق المسجون محمد مرسي
- المطالبة بوقف الاختفاء القسري.
- الإفراج عن السجناء
- التنديد بالتطبيع مع إسرائيل، علي خلفية لقاء السيسي مع نتنياهو.

**والرسم التالي يوضح بالنسب المئوية الاعتداءات على فعاليات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية**

فعاليات تعرضت لاعتداءات أمنية	فعاليات لم تتعرض لاعتداءات أمنية
14%	86%

**الاحتجاجات العمالية والاجتماعية :**

شهد سبتمبر 13 فعالية احتجاجية اجتماعية وعمالية مختلفة، تعرضت واحدة منهم للاعتداء من قبل أجهزة الأمن فيما مرت 12 فعالية دون تدخل من الأجهزة الأمنية.

**وكانت أهم المطالب التي رفعتها الاحتجاجات الاجتماعية والعمالية :**

- احتجاج عدد من أهالي الفيوم علي ارتفاع أسعار الكهرباء.
- احتجاج عدد من العاملين بمطار الأقصر التابعين لأحد الشركات الخاصة علي قرار تسريحهم.
- الاحتجاج علي تدني الأجور، والمطالبة بتحسين الأوضاع الاقتصادية.

**وفي الرسم التالي يتضح بالنسب المئوية الاعتداءات على الفعاليات الاحتجاجية :**

الفعاليات التي تعرضت لاعتداء	الفعاليات التي لم تتعرض لاعتداء
8%	92%

## فعاليات الطلاب :

شهد شهر سبتمبر تنظيم الطلاب أو أسرهم لـ 9 فعاليات مختلفة، ولم تتعرض أي منهم لاعتداءات من قبل الأجهزة الأمنية وفيما يلي أهم مطالب الفعاليات الطلابية :

- احتجاج أسر الطلاب علي عدم تجهيز بعض المدارس.
- الاحتجاج علي نقل الطلاب من مدرستهم.
- الاحتجاج علي تغيير نظام بعد المدارس للفترة المسائية بدلاً من الصباحية.

## ثانياً: المحاكمات

شهد شهر سبتمبر نظر القضاء المصري لـ 65 محاكمة متداولة، و أصدر 11 حكماً بالإدانة، و 2 حكمين بالبراءة، وصدرت أحكام بالإعدام ضد 44 متهم.

### 1 - المحاكمات المتداولة:

وكان توزيع الـ 65 محاكمة المتداولة والتي لم يتم الفصل فيها، كما يلي:

- 42 محاكمة لجماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية.
- 6 محاكمات للقوي المدنية الديمقراطية.
- 5 محاكمات لمنتمين لنظام مبارك.
- 3 محاكمات أخرى متعلقة بالشأن العام.
- بينما نظر القضاء العسكري 9 محاكمات مختلفة للمدنيين.

### والرسم التالي يوضح النسب المئوية للمحاكمات المتداولة

محاكمات نظام مبارك	محاكمات جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية	محاكمات للقوى المدنية الديمقراطية	عسكرية محاكمات المدنيين	قضايا أخرى متعلقة بالشأن العام
8%	64%	9%	14%	4%

### وكانت أبرز محاكمات جماعة الإخوان المسلمين وتحالف دعم الشرعية :

- القضايا المعروفة إعلامياً بـ (إعادة المحاكمة في قضية اقتحام السجون، التخابر مع حماس، محاكمة حسن مالك بتهمة الإضرار بالاقتصاد القومي، مقتل الصحفية ميادة أشرف، أحداث عنف كرداسة، فض رابعة، كتائب أنصار الشريعة، الخلايا العنقودية، فض اعتصام النهضة، أحداث مكتب الإرشاد، اغتيال النائب العام، )

### أما أبرز محاكمات رموز نظام مبارك

- القضايا المعروفة إعلامياً بـ ( حديد الدخيلة، محاكمة جرانة والمغربي بتهم التربح والاستيلاء علي المال العام وأراضي الدولة، محاكمة جرانة وأسرته بتهمة استغلال النفوذ، استئناف إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية )

## أما أبرز محاكمات القوى المدنية الديمقراطية :

- القضايا المعروفة إعلامياً بـ (محاكمة إسلام مرعي أمين تنظيم الحزب المصري الديمقراطي، تظاهرة محامين الإسكندرية، إبراهيم الشيخ عضو العيش والحرية، الذكرى الخامسة لثورة يناير بدار السلام، معتقلي الفسحة)

## المحاكمات العسكرية للمدنيين :

شهد شهر سبتمبر نظر القضاء العسكري لـ 9 محاكمات متداولة مثل لها 942 مدني.

### 2 - أحكام القضاء:

صدر خلال شهر سبتمبر 11 حكماً بالإدانة ، وحكمين بالبراءة وتفاصيلهم كما يلي:

#### ● أحكام الإدانة:

أصدر القضاء المصري خلال سبتمبر 11 حكماً بالإدانة ، وكان توزيعهم وفقاً لما يلي:

- 7 أحكام ضد جماعة الإخوان وتحالف دعم الشرعية.
- 3 حكم ضد القوى المدنية الديمقراطية
- 1 حكم في قضايا أخرى متعلقة بالشأن العام.

والرسم التالي يوضح توزيع أحكام الإدانة بالنسب المئوية :

أحكام في قضايا أخرى متعلقة بالشأن العام	القوى المدنية وشباب الثورة	الإخوان وتحالف دعم الشرعية
9%	27%	64%

#### ● أحكام البراءة:

صدر خلال سبتمبر 2 حكمين بالبراءة، وكان توزيعهم وفقاً لما يلي:

- 1 للإخوان وتحالف دعم الشرعية
- 1 للقوى المدنية الديمقراطية.

#### ● أحكام الإعدام:

صدر خلال سبتمبر 5 أحكام بالإعدام ضد 44 متهماً

وتفاصيلهم في الجدول التالي:

إجمالي عدد المحكوم عليهم بالإعدام	عدد المحكوم عليهم بأحكام بعد العرض علي المفتي	عدد المحكوم عليهم بأحكام في انتظار العرض على المفتي	عدد الأحكام الصادية

30	12	18	4	مدني
14		14	1	عسكري
44	12	32	5	الإجمالي

### ثالثاً: أحدث العنف والإرهاب :

شهد شهر سبتمبر 9 عمليات إرهابية في المحافظات المختلفة و 9 عمليات لمكافحة الإرهاب ، والتفاصيل فيما يلي :

#### 1. العمليات الإرهابية:

9 عمليات إرهابية شهدها شهر سبتمبر، انفجرت في 5 منهم العبوات الناسفة، بينما تم تفكيك 4 عبوات ونتج عن تلك العمليات إصابة 8 ومقتل 19.

والرسم التالي يوضح النسب المئوية للعمليات وإحباطها

عمليات إرهابية تم تنفيذها	عبوات تم تفكيكها
56%	44%

والجدول التالي يوضح بالأرقام أعداد القتلى والمصابين وتوزيعهم

الإجمالي	مدنيين	قوات الأمن	منفذو العمليات الإرهابية	الإجمالي
أعداد القتلى	0	19	0	19
أعداد المصابين	1	7	0	8
الإجمالي	1	26	0	27

#### 2 - عمليات مكافحة الإرهاب:

وشهد شهر سبتمبر 9 ضربات استباقية للأمن وصفت بالمكافحة للإرهاب، واستهدفت بؤر وصفتها الأجهزة الأمنية بالإرهابية ونتج عنها مقتل 25 منهم 2 من قوات الأمن و 23 من المستهدفين خلال العمليات، وأصيب 8 من قوات الأمن و 2 من المستهدفين وتم إلقاء القبض علي 249 آخرين.

والجدول التالي يوضح أعداد القتلى والمصابين

الإجمالي	المستهدفين	قوات الأمن	أعداد القتلى
25	23	2	أعداد القتلى
8	2	6	أعداد المصابين
33	25	8	الإجمالي

#### رابعاً: الاعتداء على حرية التعبير والحريات الإعلامية

شهد شهر سبتمبر 36 انتهاكاً متنوعاً ضد حرية التعبير والحريات الإعلامية.

وتفاصيلهم في الجدول التالي:

1	الاحتجاز والقبض
1	اختفاء قسري
11	تحقيقات النيابة أو محاكمات جارية
1	مصادرة ومنع
2	أحكام قضائية
1	إغلاق
17	الإجمالي

والرسم التالي يوضح النسب المئوية للاعتداءات على الحريات الإعلامية وحرية التعبير

6%	الاحتجاز والقبض
6%	اختفاء قسري
64%	تحقيقات النيابة أو محاكمات جارية
6%	مصادرة ومنع
12%	أحكام قضائية
6%	إغلاق

خامساً : الاعتداء علي المدافعون عن حقوق الإنسان :

- في يوم 8 سبتمبر أعلنت منظمة هيومان رايتس ووتش عن حجب السلطات المصرية لموقع المنظمة علي شبكة الانترنت عن مستخدمي الانترنت داخل مصر، وذلك بعد أن نشرت المنظمة تقريراً من 44 صفحة تناول التعذيب في مصر، وتضمن اتهامات وأدلة علي تعذيب الشرطة المصرية لمعتقلين سياسيين.
- في يوم الاثنين 11 سبتمبر قررت محكمة القضاء الإداري تأجيل نظر الدعوي المقامة من ابراهيم لويس شحاتة وكيل مؤسسة ضحايا الاختطاف والاختفاء القسري ضد وزير التضامن الاجتماعي ومحافظ القاهرة ووكيل وزارة التضامن بالقاهرة ومديرة إدارة الزيتون للتضامن الاجتماعي لجلسة 24 ديسمبر 2014.
- ورفع شحاتة دعواه التي حملت رقم 33561 لسنة 69 قضائية للطعن علي قرار وزارة التضامن برفض إشهار مؤسسة ضحايا الاختطاف والاختفاء القسري، تعسفياً.
- في يوم الثلاثاء 12 سبتمبر قررت محكمة جنايات الجيزة المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطره تجديد حبس الباحث وعضو نقابة الصحفيين ورئيس مجلس أمناء مؤسسة مدي للتنمية الإعلامية هشام جعفر لمدة 45 يوماً إضافية علي

ذمة التحقيقات التي تجريها معه نيابة أمن الدولة العليا في القضية رقم 720 لسنة 2015 حصر أمن دولة عليا والمتهم فيها جعفر بالانضمام لجماعة محظورة وتلقي رشوة دولة،

وكان جعفر قد القي القبض عليه في شهر أكتوبر 2015 بعد اقتحام منزله ومؤسسة مدي للتنمية الإعلامية التي يرأسها واختفي لفترة وجيزة قبل أن يظهر متهما بنبابة امن الدولة، التي قررت حبسه احتياطياً، ومنذ ذلك الحين وهو محبوس احتياطي في ظروف احتجاز شديدة السوء بسجن العقرب، وذلك رغم التراجع الحاد في حالته الصحية.

- في يوم الأربعاء 20 سبتمبر قررت غرفة المشورة المنعقدة في محكمة أسوان قبول استئناف النيابة العامة علي قرار إخلاء سبيل المجموعة المعروفة إعلامياً بمعتقلي الدفوف وإلغاء قرار إخلاء سبيلهم وحبسهم 15 يوماً إضافية علي ذمة التحقيقات التي تجري معهم بتهم النظار.

وكانت محكمة جناح أسوان قد قررت إخلاء سبيل المتهمين الـ 24 بكفالة مالية قدرها ألف جنيه، في جلستها التي عقدت يوم الثلاثاء 19 سبتمبر.

وجدير بالذكر أن النشاط الـ 24 قد شاركوا في مسيرة احتفالية بالدفوف يوم 3 سبتمبر للغناء والاحتفال بعيد الاضحى تحت شعار "العيد في النوبة أطي" وأيضا للمطالبة بتنفيذ نص المادة 236 من الدستور المصري التي ألزمت السلطات بإعادة أهالي النوبة إلي أراضيهم وتنميتها، إلا أنهم فوجئوا بقوات الأمن تعدي علي مسيرتهم التي نظموا بالدفوف وتقوم بإلقاء القبض علي المشاركين فيها ثم تقدمهم للنيابة العامة التي قررت حبسهم احتياطياً.

- في يوم الأربعاء 20 سبتمبر تم تأجيل نظر المعارضة علي حكم الغرامة الصادر في القضية المتهم فيها عدد من محامين الإسكندرية على خلفية وقفة احتجاجية بالمحكمة اعتراضا على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع السعودية، لجلسة 4 أكتوبر المقبل لضم دفاتر حرس المحكمة.

- في يوم الأربعاء 20 سبتمبر قررت نيابة أمن الدولة العليا بإشراف المحامي العام الأول المستشار خالد ضياء الدين، حبس خالد البلتاجي، 15 يوماً على ذمة التحقيقات في اتهامه بالانضمام إلى "رابطة أسر المختفين قسرياً"، وتواصله مع جهات دولية لترويج أكاذيب وشائعات حول الاختفاء القسري في مصر.

جدير بالذكر أن القضية تضم أيضا المحامي إبراهيم متولي الذي تم القبض عليه من مطار القاهرة الدولي أثناء توجهه لحضور اجتماع مجموعة عمل الأمم المتحدة حول الاختفاء القسري والغير طوعي. وكان إبراهيم متولي في طريقه إلي مدينة جينيف السويسرية لحضور الدورة 113 للفريق المعني بحالات الاختفاء القسري بالأمم المتحدة بصفته منسقا لرابطة أسر المختفين قسريا التي دشنها وآخرون منذ 3 سنوات، قبل أن يتم إلقاء القبض عليه في المطار وإخفائه قسرياً حتى ظهر متهما أمام نيابة امن الدولة وتقرر تجديد حبسه لمدة 15 يوماً.

- في يوم الثلاثاء 26 سبتمبر 2017 تقدم المحامي الحقوقي خالد علي، والمرشح الأسبق علي منصب رئيس الجمهورية باستئناف ضد الحكم الذي أصدرته محكمة جناح الدقي بحبسه 3 أشهر وكفالة مالية قدرها ألف جنيه مصرياً وتحددت جلسة 8 نوفمبر 2017 لنظر أولى جلسات الاستئناف.

وكانت محكمة جناح الدقي قد قضيت في جلستها التي عقدت يوم 25 سبتمبر بمعاقبة المحامي الحقوقي خالد علي بالحبس لمدة ثلاثة أشهر وكفالة ألف جنيه، لاتهامه بخدش الحياء العام أمام مجلس الدولة عقب الحكم الصادر ببطلان اتفاقية ترسيم

الحدود البحرية بين مصر و السعودية في 16 يناير 2017، وذلك في قضية لفقها له أحد محامين الحسبة.

---

ملاحظة: يعتمد هذا التقرير على الحالات التي رصدتها الشبكة العربية ولا يحتوي بالضرورة على كل أحداث الشهر.

للاطلاع على تقارير المسار الديمقراطي السابقة

للاطلاع على التقرير المسار الديمقراطي خلال عام 2014 "معم و متعثر"

للإطلاع على تقرير المسار الديمقراطي خلال عام 2015 "خطوة للخلف، خطوتان للوراء"

للإطلاع على تقرير المسار الديمقراطي خلال عام 2016 "معلق لحين إشعار آخر"